محمد بن سلمان يُناقش الملف النووي والصاروخي الإيراني في جولته الخليجية

من سلطنة عمان، يبدأ الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اليوم الاثنين جولة رسمية خليجية تستمر 5 أيام.

ونقلت صحيفة "عكاظ" عن مصادر دبلوماسية أن ولي العهد السعودي يستهل جولته الخليجية "وهي الأولى له بعد القمة الخليجية التي عقدت في مدينة العلا (غربي السعودية) في يناير الماضي بزيارة سلطنة عمان، ثم البحرين وقطر والإمارات والكويت".

وذكرت هذه المصادر أن جدول أعمال الجولة يشمل "مناقشة الملف النووي والصاروخي الإيراني بكافة مكوناته وتداعياته وبما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي".

وأشارت المصادر إلى أن جولة ولي العهد السعودي تؤكد "على مبادئ حسن الجوار واحترام القرارات الأممية والشرعية الدولية، وتجنيب المنطقة كافة الأنشطة المزعزعة للاستقرار، إضافة إلى إيجاد حل سياسي شامل للأزمة اليمنية قائم على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار

الوطني اليمني الشامل وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216".

ومن المقرر، حسب الصحيفة السعودية، "أن يتم خلال الجولة التأكيد على أهمية رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني، والتطورات على الساحة العراقية في ضوء نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، والوضع في سوريا وليبيا ومستجدات القضية الفلسطينية، ورفع وتيرة التعاون ومنها الأمن والدفاع والاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة والاتصالات بين دول المجلس الست".

إلى ذلك، لم تستبعد المصادر أن تسفر هذه "الجولة عن توقيع اتفاقات ومذكرات تفاهم في مختلف الميادين، خصوصا ما يتصل بقطاعات الاقتصاد والتجارة والاستثمار".

وتسبق جولة ولي العهد السعودي الخليجية "انعقاد القمة الخليجية الثانية والأربعين المقررة في الرياض الرابع عشر من ديسمبر الجاري، التي ستجدد التأكيد على ضرورة أن تشتمل أي عملية تفاوضية مع إيران معالجة سلوك طهران المزعزع لاستقرار المنطقة، إلى جانب بحث الخطوات التي تم إنجازها على صعيد تعزيز التعاون الأمني والعسكري بين دول المجلس".

وكان ديوان البلاط السلطاني في عمان قد أعلن في وقت سابق أن زيارة الأمير محمد بن سلمان الرسمية إلى مسقط "تأتي انطلاقا من العلاقات التاريخية الممتدة التي تربط سلطنة عُمان والسعودية، وتعزيزاً لأواصر المودة التي تجمع شعبي البلدين، واستكمالا لما أسفر عنه لقاء السلطان هيثم بن طارق، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أثناء زيارة المملكة في يوليو الماضي".

وأفاد البيان العماني بأن ولي العهد السعودي "سيبحث خلال الزيارة عددا من المجالات والجوانب ذات الاهتمام المشترك؛ خدمة لمصالح البلدين، وبما يحقق تطلعات وآمال الشعبين لمستقبل أكثر رخاءً، ونماءً، وازدهارا".

ونقلت صحيفة "عكاظ" عن المصادر التي استندت إليها توقعها "أن يتم خلال زيارة سلطنة عمان إطلاق مجموعة من المبادرات المشتركة تشمل مجالات تعاون رئيسية منها الاستثمارات في مشروع إقامة منطقة صناعية في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم والتعاون في مجال الطاقة، إضافة إلى الشراكة في مجال الأمن الغذائي والتعاون في الأنشطة الثقافية والرياضية والسياحية المختلفة"، علاوة إلى أنه من المنتظر أن تشهد الزيارة "افتتاح أول منفذ حدودي بري مباشر بين البلدين بطول 800 كيلومتر وهو

منفذ الربع الخالي".

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود استبق زيارة ولي العهد بإرسال رسائل خطية إلى عدد من زعماء دول الخليج أمس الأحد نقلها وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان.